الصيغة الاحتمالية بين اللغتين اليونانية القديمة والحديثة
من خلال فيلوكتيتس لسوفوكليس وترجمة يورغوس بلاناس
دراسة تطبيقية

إن اللغة كالكائن الحي تخضع لما يخضع له في نشأته ونموه وتغيره وتطوره، وهي عرضة، بمستوياتها المختلفة، لكل تغير يصيب المجتمع فهي ظاهرة إنسانية اجتماعية، ومن هذا المبدأ كان الهدف الرئيسي للباحثة في اختيار دراسة موضوع الصيغة الاحتمالية **subjunctive** في اللغة اليونانية القديمة وتطور استخدامها في اللغة اليونانية الحديثة تطبيق ذلك على مسرحية فيلوكتيتس للشاعر سوفوكليس وترجمة الشاعر اليوناني المعاصر بلاناس لها. وبناء على ذلك فقد قسمت الباحثة الدراسة إلى مقدمة وثلاث أبواب ونتائج وملحق ثم ملخص باللغة العربية والانجليزية يليها المصادر والمراجع.

وفي المقدمة: ناقشت الباحثة الهدف من الدراسة، والمنهج المتبع في الرسالة مسبوقاً بشرح لمصطلح "المنهج" في المعاجم المختلفة، كما أوضحت الباحثة أنها استعانت بأحد مجالات علوم اللغة الحديثة وهو علم النحو الوظيفي وعلم النحو الوظيفي المعجمي، مع إعطاء نبذة مختصرة عن كل علم منهما. وفي النهاية أعطت الباحثة نبذة مختصرة عن أهم المراجع التي استعانت بها الباحثة أثناء الدراسة.

وفي الفصل الأول: أعطت فيه الباحثة نبذة مختصرة عن الشاعرين سوفوكليس وبلاناس، متبوعاً بنبذه مختصرة عن مسرحية فيلوكتيتس، ثم عرضت الباحثة بصورة مفصلة كل المعلومات اللغوية الخاصة بالصيغة الاحتمالية – سواء أكانت تعريفات معجمية ونحوية أو تراكيب صرفية – في اللغة اليونانية القديمة والحديثة.

وفي الفصل الثاني: ناقشت الباحثة الصيغة الاحتمالية في اللغة اليونانية القديمة والحديثة من خلال هيئة الفعل، مع العلم بأن الباحثة قامت بشرح مفصل عن مصطلح "الهيئة" في اللغة اليونانية القديمة والحديثة في الباب الأول من الرسالة، أما في الفصل الثاني فقد تناولت الباحثة هيئات الفعل الموظفة مع الصيغة الاحتمالية لإبراز أهم استخدامات أو وظائف الصيغة الاحتمالية في اللغة اليونانية القديمة ثم مقارنتها باللغة اليونانية الحديثة لإظهار أوجه الاتفاق والاختلاف بين اللغتين اليونانية القديمة والحديثة ومن ثم نتمكن من معرفة التطورات اللغوية للصيغة الاحتمالية من اللغة اليونانية القديمة إلى اللغة اليونانية الحديثة هذا من ناحية، ومن

ناحيـة أخـرى ومـن خـلال اسـتقراء النصـي اليونـاني اسـتطاعت الباحثـة اسـتخراج أهـم الأسـاليب البلاغيـة والـدلالات المتنوعـة للصـيغة الاحتماليـة المسـتخدمة فـي مسـرحية فيلوكتيتس فـي كـل مـن اللغتين.

وفي الفصل الثالث: ناقشت الباحثة التحليل الوظيفي والدلالي للصيغة الاحتمالية عند سوفوكليس ويورغوس بلاناس في الاستفهام، حيث لفت انتباه الباحثة أثناء قراءتها للنص اليوناني الحديث استخدام الصيغة الاحتمالية بكثرة في الاستفهام – مما آثار فضول الباحثة – وبدأت بمقارنتها باللغة اليونانية القديمة لتجيب على العديد من التساؤلات منها: هل الصيغة الاحتمالية موظفة في نفس البيت عند سوفوكليس أم لا؟، وإذا كانت موظفة هل لها نفس الدلالة؟ كل هذه الأسئلة كانت دافعاً قوياً لإبراز التراكيب النحوية والدلالية للصيغة الاحتمالية في الاستفهام في اللغة اليونانية القديمة والحديثة.

وفي الخاتمة: عرضت الباحثة أهم النتائج التي توصلت إليها وهي:
أن الصيغة الاحتمالية – اصطلاحياً– صيغة ليست عكس الصيغة الإخبارية –كما ذكرت العديد من المراجع – ولكن بناء على دراسة الباحثة لهذه القضية في الباب الأول من الرسالة، لاحظت أنها صيغة تعبر عن حدث حقيقي، ولكن هل هذا الحدث سيقع أم لا؟ هذا هو الفيصل في فهمنا ودراستنا للصيغة الاحتمالية، فما دمنا نتحدث عن حقيقة محتملة الحدوث من عدمه فهذا ما يتم ترجمته بالصيغة الاحتمالية.

وقد لاحظت الباحثة أن الصيغة الاحتمالية هي صيغة مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بالحالة النفسية للمتحدث، ولعل هذا ما ظهر جلياً عند تناول الصيغة الاحتمالية في الاستفهام. ومن ثم يمكن القول بأن الصيغة الاحتمالية قد يتم بلورتها ودراستها تحت ما يعرف باسم علم اللغة النفسي.

وبناء على الإحصاء التي قارنت فيه الباحثة الصيغة الاحتمالية بالصيغ الأخرى يُلاحظ أن الصيغة الاحتمالية مستخدمة أكثر في اللغة اليونانية الحديثة عن اللغة اليونانية القديمة في مسرحية فيلوكتيتس وخاصة في الاستفهام.

هذا وتشترك اللغة اليونانية مع اللغة العربية – وهي من اللغات السامية – في أن الاستفهام قد يعبر عن الشك.

ظهور ما يعرف باسم الاستفهام التصديقى ، والاستفهام التصديقى بالتنغيم في اللغة اليونانية (القديمة والحديثة)، ويعبر عن الاستفهام التصديقى من خلال الأداة /(η.

لاحظت الباحثة أن مصطلح الهيئة aspect هو مصطلح جديد من الناحية الشكلية، ولكنه قديم إذ إنه كان يعبر عنه في كتب النحو – مثلما ظهر عند سميث– بما يعرف باسم حالة الحدث The stage of an action.

قد توظف الصيغة الاحتمالية في اللغة اليونانية الحديثة للدلالة على الإرادة المؤكدة التي لا تحمل أي شك أو ريبة.

الصيغة الاحتمالية من الممكن أن تحل محل صيغة الأمر والعكس.

توظف الصيغة الاحتمالية عند سوفوكليس للدلالة على التكرار.

الصيغة الاحتمالية الدالة على تكرار الحدث في اللغة اليونانية القديمة تقابلها في اللغة اليونانية الحديثة الصيغة الإخبارية في زمن المضارع والذي يدل علي هيئة الاستمرار.

استخدم الصيغة الاحتمالية للدلالة على الإلزام ولكن بصورة مهذبة.

تستخدم الصيغة الاحتمالية في الأسئلة للدلالة على الحيرة.

تستخدم الصيغة الاحتمالية في الأسئلة للدلالة على الدهشة.

تستخدم الصيغة الاحتمالية في زمن الماضي البسيط للدلالة على التوسل.

تستخدم الصيغة الاحتمالية المضارعة في اللغة اليونانية الحديثة للدلالة على الغرض.

من الممكن حذف أداة من الأدوات المميزة للصيغة الاحتمالية في اللغة اليونانية الحديثة.

قد تقابل صيغة الأمر في اللغة اليونانية الحديثة الصيغة الاحتمالية في اللغة اليونانية القديمة للدلالة على التوسل والاستعطاف.

وأتبعت النتائج بملخص للرسالة باللغة العربية والانجليزية ثم ملحق يشمل المصطلحات اللغوية المستخدمة في الرسالة. ثم المصادر والمراجع.